استثناءات الكتابيين في أحكام فقهية

هناك وجوه اتفاق بين الكتابيين ـ يهوداً كانوا أو نصارى ـ وبين المشركين والملحدين. وهناك وجوه اختلاف واستثناء للكتابيين في بعض الأحكام الفقهية.

من وجوه الاتفاق بين الكتابيين والمشركين:

١ ـ وجود صفة جامعة لهم في الدنيا وهي الكفر باللّه سبحانه والخروج من هذا الدين.

٢ ـ اتحادهم في المصير يوم القيامة وهو الخلود في نار جهنم.

٣ ـ حُرمة محبتهم ومودّتهم ومؤاخاتهم، ووجوب بغضهم ومعاداتهم ومفاصلتهم.

٤ ـ حرمة موالاتهم والتحالف معهم والارتباط بهم ونصرتهم، ومَن فعل ذلك فإنه منهم.

٥ ـ اتفاقهم فيما بينهم وتحالفهم على حرب الإسلام والمسلمين، وتكفير أهله.

٦ ـ كونهم جميعاً شياطين من شياطين الإنس، ومن جنود إبليس في نشر رسالته الفاسدة.

أما وجود استثناء الكتابيين عن إخوانهم المشركين وغيرهم فإنها خاصة في بعض الأحكام الفقهية التفصيلية والخاصة في المعاملات.